الحسكة:صراع "الأمن العسكري" و"الدفاع الوطني"

almodon.com/arabworld/2018/9/6/الأمن-العسكري-يتعهد-بتصفية-قائد-الدفاع-الوطني-بالحسكة

قائد مليشيا "الدفاع الوطني" في الحسكة (انترنت)

هدد رئيس فرع "الأمن العسكري" في الحسكة، مؤخراً بتصفية قائد مليشيا "الدفاع الوطني"، على خلفية اعتداء مسلحيه على أحد عناصر الفرع، واحراق محل تجاري يملكه الفرع غربي المدينة التي تتشارك السيطرة عليها قوات النظام مع و"حدات حماية الشعب" الكردية، بحسب مراسل المدن محمد محمد.

رئيس فرع "الأمن العسكري" تعهد من دمشق بتصفية قائد المليشيا، نتيجة تمرده وتطاوله على عناصر "الأمن العسكري". وجاء ذلك بعد أيام من اشتباك بين عناصر الطرفين على خلفية رفض أحد عناصر "الدفاع الوطني" دفع المال لقاء لعبه في محل ألعاب كمبيوتر يمتلكه عنصر من "الأمن العسكري". فبادر صاحب المحل مع زملائه بمهاجمة عنصر "الدفاع الوطني" وضربوه.

وتطور الخلاف عندما ردّ عناصر "الدفاع الوطني" بالهجوم على "صالة الألعاب" قرب منطقة سمارة في حي المساكن، وأحرقوها عبر استهدافها بالرشاشات الثقيلة، وضربوا صاحبها ثم رموه أمام مدرسة "أبي ذر الغفاري" وسط المدينة ليزحف إلى مقر "الأمن العسكري" حيث تم أسعافه إلى مشفى اللؤلؤة، البديل عن المشفى الوطن الواقع تحت سيطرة مسلحي حزب "الاتحاد الديموقراطي" الكردي.

وانتشر عناصر "الدفاع الوطني" عقب الحادثة في منطقة المربع الأمني، خاصة شارع مقر "الامن العسكري"، استعداداً لمواجهات محتملة.

وقائد "الدفاع الوطني"، أحد الشخصيات التي أثبتت ولاءها للنظام منذ البداية وسيطر على قيادة "الدفاع الوطني" بعدما تآمر على قائده فادي حنتوش، إثر حادثة "الدعس" على صور مؤسس حزب "العمال الكردستاني" عبدالله أوجلان خلال اشتباكات العام 2015 مع مسلحي حزب "الاتحاد الديموقراطي". وأعلن عن وفاة حنتوش، متأثراً بإصابته خلال هجوم لتنظيم "داعش" على مقر "حزب البعث".

ويجبي عناصر حمو إتاوات تبلغ 4 آلاف ليرة من أصحاب محلات أسواق الحسكة في مناطق سيطرة

النظام، بحجة توفير الحماية، ما سمح لهم بجمع ثروات طائلة، قد تكون السبب الرئيسي باستمرار هذه المليشيا بالوجود رغم انقطاع رواتبهم وتعويضات عائلات قتلاهم منذ شهور.

قائد "الدفاع الوطني" كان قد تبرع بمبلغ مليون ليرة للعسكري السوري الذي أستهدف طائرة إسرائيلية في شباط/فبراير. رواتب "الدفاع الوطني" كانت مقطوعة قبل ذلك لنصف سنة، وسط اتهامات بضلوع "الدفاع الوطني" بعمليات خطف وطلب فدية مالية لقاء الإفراج عنهم.

وقتل خلال السنوات الماضية 400 عنصر من "الدفاع الوطني" في الحسكة، وجرح أكثر من 700 موزعين على قطاعي القامشلي والحسكة. وكان وجود هذه المليشيا هو أبرز نقاط الخلاف بين النظام وبين حزب "الاتحاد الديموقراطي" و"إدارته الذاتية".